كصلم لذلك تواضعا وشفقة عليهم واسقاطا لبعض حقوقه المتعينة
عليهم فاختار والاراءته على ارادتهم لعلمهم بكمال تواضعه وحسن معاشرته
لهم ولايعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا
لسيدكم اى سعد بن معاذ سيد الاوس لما جاء على حمار لاصابة
الكحل بسهم فى وقعة الخندق كان منه موته بعد لانه حق للغير
فاعطاه صلى الله عليه وسلم له وامرهم بفعله بخلاف قيامهم
له صلى الله عليه وسلم فانه حق لنفسه وتركه تواضعا وهذا
اولى بل اصوب من زعم ان القيام الذى امرهم به هو اعانته
حين نزل عن حماره لكونه كان كبيرا وحامريضا ويؤيده ذهبنا
من ندب القيام لكل قادم له فضيلة نحو نسب او علم او صلاح
او صداقة حديث انه صلى الله عليه وسلم قام لعكرمة بن ابى
جهل لما قدم عليه ولعدى بن حاتم كلما دخل عليه وضعفهما لايمنع
الاستدلال بهما هنا خلافا لمن وهم فيه لان الحديث الضعيف
يعمل به فى فضائل الاعمال اتفاقا بل اجماعا كما قاله النووى فى
الكلام فى القيام للاكرام لا للدنيا والاعظام فانه مكروه ويفرق
بينه وبين حرمة نحو الركوع للغير اعظاما بان صورة نحو الركوع
لم تعهد الا عبادة بخلاف صورة القيام وبعضهم هنا ما لا يوافق
مذهبنا فليحذر حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمير
عبد الرحمن العجلى حدثنى رجل من بنى تميم من ولد ابى هالة
زوج خديجة يكنى بسكون فتخفيف وبفتح فتشديد من كنى ستر
سميت بذلك لما فيها من ترك التصريح بالاسم اباعبد الله عن
ابن ابى هالة قيل فيه انقطاع لان ابن ابى هالة من قدماء
الصحابة وابو عبد الله هذا من الطبقة السادسة واهلها لم يدركوا
احدا من الصحابة عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال
سالت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافا اى كثير الوصف
والمعرفة لما يصف به بالحق وهذه الجملة كجملة عن حلية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى اما معترضتان بين السؤال
والجواب لبيان كمال الوثوق والضبط لما يرويه حتى يتلقى عنه
بالقبول او حالية ان مترادفتان او متداخلتان عن الفاعل والمفعول

او الاولى

او الاولى عن المفعول والثانية عن الفاعل كذا قيل وفى هذا تكلف
فالاولى اولى ان يصف لى منها شيا فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالؤ وجهه اى يظهر
لمعان نوره كالقمر خصه دون الشمس لما تراءى الكتاب تلالؤ
القمر ليلة البدر فذكر الحديث بطوله قدم الكلام عليه غير
مرة قال الحسن فكتمتها اى هذه الحلية الحسين زمانا اى
لاختبار اجتهاده فى تحصيل العلم بجلية حده صلى الله عليه وسلم
ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه اى الى السؤال عنها من خاله
فساله عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه فى نسخة ابى وهو
على كرم الله وجهه عن مدخله لبيته ومخرجه اى عن حاله
فيها وشكله بكسر اوله حسن طريقته وهيئته ويجوز فتحه ومعناه
حينئذ الميل والمذهب فلم يدع اى على منه شيا اى لم ساله عنه
او فلم يدع الحسين من السؤال عن احواله شيا الا سال عنه وعجيب
ممن جعل الضمير فى منه لعلى قال الحسين رضى الله عنه فسالت
ابى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
اذا اوى اى رجع ومن ان فيه القصر والمد اى منزله جزا دخوله
اى زمان دخوله ثلاثة اجزاء جزء يبرك بعض من كان ما عطف
عليه بعدا لابدال وكل من كان قبله لله اى يتفرغ فيه
ونسعه للعبادة والفكر عز وجل وجزء لاهله اى يعاشرهم فيه
وتاكد لما انه كان حسن العشرة معهن ومن ثم صح انه كان يرسل
لعائشة بنات الانصار يلعبن معها وانها اذا شربت من اناء اخذه
فوضع فمه موضع فمها وشرب وانه كان يتكى فى حجرها ويقبلها
وهو صايم وانه كان يريها الحبشة اى لعبهم فى المسجد وهى
متكئة على منكبه وهو يقول لها اشبعت وهى تقول لا لاورى
ابو داود انه سابقها فى سفر على رجلها فسبقته قالت فلما حملت
اللحم سابقته فسبقنى قال هذه بتلك وكانوا يوما عنده صلى
الله عليه وسلم فى بيتها فاتى بصحفة خبز ولحم من بيت ام سلمة
فوضعت بين يديه فقالوا ضعوا ايديكم فاكلوا واكلوا وعائشة تضع
طعاما عجلته فبدرت الصحفة التى اتى بها فلما فرغ ما فيها جاءت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)